



العائد والمخاطرة وانعكاسهما على الاداء المالي

دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة من 2006-2015

الباحث حسين عبد الحسن علي الضرب

أ.م.د. سعدي احمد حميد الموسوي

المستخلص

هدفت الدراسة الى قياس مؤشرات العائد والمخاطرة وتحليلها فضلا عن قياس مؤشرات الاداء المالي وتحليلها لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لمعرفة دور العائد والمخاطرة في الاداء المالي فيها وتهدف أيضا إلى بيان علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة ودرجة تأثير العائد والمخاطرة في الاداء المالي.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية المتمثلة بعشرة مصارف تجارية عراقية تم دراستها لمدة عشر سنوات من 2006 - 2015 وقد تم استخدام معدل العائد على الموجودات كمؤشر لقياس العائد (X1) (المتغير المستقل الاول) ، واستخدمت الدراسة نسبة القروض الى مجموع الموجودات كمؤشر لقياس المخاطرة (المتغير المستقل الثاني) (X2)، فضلا عن استخدام معدل العائد على حق الملكية كمؤشر لقياس الاداء المالي (المتغير التابع) ، وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لقياس العلاقات بين متغيرات الدراسة وهي : الوسط الحسابي ، ومعامل الارتباط البسيط (r) واختبار (T) ومعامل الانحدار البسيط (b) واختبار (F) فضلا عن معامل التحديد (R2) .

اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية ومعنوية وعلاقة اثر ذات دلالة احصائية ومعنوية للعائد والمخاطرة في الاداء المالي وهذا ما يؤيد فرضيات الوجود للدراسة.

Abstract

The aim of this study was measure the indicators of return and risk and analysis it , as well as the measurement of financial performance indicators and analyses for simple listed of commercial banks in the Iraq market of financial securities to know the role of return and risk in the financial performance. In addition, this study aims to explain the relationship of correlation between study variables and the degree of impact of return, risk, in the financial performance.

The sample of this study was selected from Iraqi commercial banks which were listed in the Iraq market of financial securities. There are ten Iraqi commercial banks that were studied for ten years from 2006-2015. it used two indicators to measure yield X1 (the first Independent variable), and used two indicators to measure risk (the second Independent variable) (x2). As well as, using measurement indicators of financial performance (dependent variable). Also, the using many of Statistical methods to measure the relationship between study variables which are :Arithmetic average, Simple correlation coefficient (r), Test t, Simple regression coefficient(b), Test F and The coefficient of determination (R2).

However the most important findings of the study is a statistical correlation and a statistical impact relationship of significant differences for return and risk of financial performanc.



المقدمة

تنبؤ عملية المبادلة بين العائد والمخاطرة أهمية بالغة في الفكر المالي والإداري ، وذلك لارتباطها المباشر بكافة مفاصل النشاطات في منشآت الأعمال وبالذات ارتباط تلك العملية واشتراكها مع قرارات التمويل و قرارات الاستثمار وقرارات مقسوم الأرباح في رسم جوهر ومحتوى الفكر المالي إذ يبحث علم الإدارة المالية في ترشيد قرارات التمويل وقرارات الاستثمار وقرارات مقسوم الأرباح وكيفية أدائها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للإدارة المالية في عموم منشآت الأعمال

ويعد النشاط المصرفي ذا أهمية إستثنائية في عملية التقدم الاقتصادي والتموي لمعظم البلدان ، وان المنشآت المالية لا سيما المصرفية منها تأخذ بنظر الاعتبار عند تعظيم ارباحها و تندية تكاليفها دراسه العوائد المتحققة وعنصر المخاطرة لتجنب هذه المنشآت مخاطر السيولة اليومية والقدرة الائتمانية في اوقات الأزمات التي قد تتعرض لها .

وبسبب الأهمية القصوى لكل من العائد والمخاطرة واتسام الاسواق الماليه بالكثير من الغموض وحاله عدم التاكيد و مستوى ودرجه مختلفه من المخاطرة . وطالما ان المستثمر رشيد يسعى الى تعظيم المنفعه من الموارد المتاحة من خلال استثمارها في موجودات تحقق له العوائد المطلوبه ، فانه يعمل على المبادله ما بين العائد والمخاطره في قرار الاستثمار واختيار الاستثمار الذي يحقق له اعلى عائد بأقل مخاطرة اذا ماكانت العوائد والمخاطرة مختلفه من استثمار إلى اخر . اذ تهدف هذه الدراسه الى دراسة العلاقة بين العائد والمخاطرة وانعكاسها على الاداء المالي. و تم اختيار عشرة مصارف كعينة عمدية لتكون عينة للدراسة التي بلغت نسبتها (43%) من مجتمع الدراسة والبالغ 23 مصرف ولمدة عشر سنوات من 2006- 2015 ، اذ شملت هذه الدراسة على أربعة فقرات تضمنت الفقرة الأولى المنهجية العلمية للدراسة اما الفقرة الثانية فتضمنت الجانب النظري للدراسة لكل من العائد والمخاطرة والاداء المالي ، اما الفقرة الثالثة فقد اشتملت على تحليل المؤشرات المستخدمة فضلا عن قياس العلاقات بين المتغيرات ، اما الفقرة الرابعة فقد تضمنت أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

اولا :المنهجية العلمية للدراسة

أ - مشكلة الدراسة :

يمثل الأداء المالي لمنشآت الاعمال مفهوما جوهريا مهما ، فهو المرآة العاكسة لأنشطة المنشأة وانجازاتها فهو نتاج النشاط الذي تمارسه المنشأة ويحدد مستوى انجازها ومدى استغلالها لمواردها المتاحة بالإضافة الى امكانياتها، آذ يشار إليه بأنه انعكاس لقدرة المنشأة على تحقيق أهدافها ، وان الاداء المالي الجيد يكون نتيجة عوامل عديده منها المبادلة بين العائد والمخاطرة .

وبالنظر للقرارات الاستثمارية غير المجدية والتي غالبا ما تضع المستثمر في دائرة الخسارة ،لذا لا بد من الاتجاه نحو مبدأ المبادلة ما بين العائد والمخاطرة لغرض المساعدة في اتخاذ القرار المناسب ، وبالتالي انعكاس نتيجة هذا القرار على الاداء المالي للمنشأة ،لان الغرض من المبادلة ما بين العائد والمخاطرة هو طموح المستثمر الى اختيار الاستثمار الذي يدر اعلى عائد بأقل مخاطرة والحصول على الارباح وبالنتيجة الحصول على اداء مالي متميز، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :



1- ماهو المدى الذي يبرز به تأثير كل من العائد والمخاطرة في القرارات الاستثمارية في المصارف التجارية ؟

2- ماهو المستوى الذي يعكسه العائد والمخاطرة في الاداء المالي وخصوصا في المصارف عينة الدراسة ؟

ب - أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في جوانب متعددة منها أهمية الحقل المعرفي التي تنتمي اليه وهو حقل ادارة الاعمال في المنظمات الهادفة الى تحقيق الربحية وعلى وجه الخصوص تبرز الاهمية من خلال الاطار الفكري الذي تنتمي اليه والمتمثل بالادارة المالية وجوانب الفكر المالي الذي بحثت فيه ، والمتمثل باختيار متغيرات في غاية الاهمية وهي العائد والمخاطرة وهو من المتغيرات المهمة جدا في الفكر المالي والذي تبنى عليه كافة القرارات المالية المتمثلة (قرار الاستثمار ، قرار التمويل و قرار مقسوم الارياح) ، اضافة الى اهمية الاداء المالي في المنظمات عامة والمصارف عينة الدراسة خاصة لارتباطه ارتباط وثيق لتحقيق الهدف الاستراتيجي للادارة المالية المتمثل بتعظيم القيمة السوقية للمنشأة.

ت - أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية :

- 1- تبيان وقياس اهم وابرز مؤشرات كل من العائد والمخاطرة وتحليلها .
 - 2- تشخيص وتحديد وقياس ابرز مؤشرات الاداء المالي .
 - 3- قياس و تحليل علاقة الارتباط و الاثر للعائد والمخاطرة في الاداء المالي.
- ث - فرضيات الدراسة : لغرض تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة وتحليل الحلول المثلى لمشكلتها تم صياغة الفرضيات التي تتمثل بالآتي:

- 1- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية ومعنوية بين العائد و الأداء المالي .
- 2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية ومعنوية بين المخاطرة و الاداء المالي.
- 3- توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية ومعنوية للعائد في الاداء المالي .
- 4- توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية ومعنوية للمخاطرة في الاداء المالي.

ج - حدود الدراسة : للدراسة حدود زمانية ومكانية يمكن تحديدها كالاتي:

1- الحدود الزمانية للدراسة :تتمثل الحدود الزمانية للدراسة في السنوات التي اعتمدها الدراسة لاختبارمتغيراتها والعلاقات الرابطة بينها وفق سلسله زمنية للفترة من السنة (2006) ولغاية (2015) .

2- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية إذ انها تمثل مجتمع الدراسة ، و تم اختيار عينة الدراسة على وفق تقنيات العينة العمدية (القصدية) لعشرة مصارف تجارية من المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية وكما في الجدول (1).



الجدول (1) المصارف التجارية العراقية لعينة الدراسة (المبالغ بالدينار)

ت	اسم المصرف	تاريخ التأسيس	راس المال التأسيسي
1	بغداد	1992	100000000
2	التجاري العراقي	1992	150000000
3	الشرق الاوسط	1993	400000000
4	الاستثمار العراقي	1993	100000000
5	الاهلي	1995	400000000
6	الانتمان	1998	200000000
7	دار السلام للاستثمار	1998	200000000
8	بابل	1999	500000000
9	الخليج التجاري	1999	600000000
10	سومر التجاري	1999	400000000

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف التجارية عينة الدراسة.

وهناك مجموعة من الأسباب التي أدت الى اختيار هذه المصارف العشرة من دون غيرها من المصارف التجارية العراقية ومن أهم هذه الأسباب الآتي:

- 1- تاريخ تأسيس المصارف العشرة كان قبل سنة 2000 مما يدل على ان هذه المصارف لديها مايكفي من الخبرة لمزاولة الاعمال المصرفية في سنة 2006 وما بعدها.
- 2- جميع المصارف العشرة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية اذ كان تاريخ ادراجها في سنة 2004 وهذا يدل على ان بياناتها وقوائمها المالية مثبتة بشكل رسمي في سنة 2006 في السوق.
- 3- جميع المصارف العشرة مستمرة في مزاولة اعمالها المصرفية وانشطتها المختلفة خلال مدة الدراسة .

ح- اساليب جمع البيانات :

- 1- الجانب النظري من الدراسة: تم الاعتماد لارساء الجانب النظري من الدراسة على مجموعة من المصادر العربية والاجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية والمتمثلة باسهامات الباحثين والكتاب التي تشمل الكتب العلمية والرسائل والاطاريح والبحوث والمقالات والدوريات المنشورة في مجلات رصينة ، وشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) .
- 2- الجانب العملي من الدراسة: تم الاعتماد في جمع البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة على التقارير المالية السنوية للمصارف الممثلة لعينة الدراسة للمدة (2006-2015) ، والنشرات السنوية على الموقع الإلكتروني لسوق العراق للأوراق المالية ، وقد تم دراسة هذه التقارير وتحليلها بغية الحصول على النتائج المرجوة التي تخص الدراسة الحالية .

خ- الاساليب المالية و الاحصائية المستخدمة:

تم استخدام بعض المؤشرات والنسب المالية المعتمدة في التحليل المالي لمتغيرات الدراسة، إذ تم الاعتماد على معدل العائد على الموجودات كمؤشر لقياس العائد ، واعتمدت الدراسة على نسبة القروض الى



مجموع الموجودات كمؤشر يخص المخاطرة لقياسها وتحليلها ، فضلا عن مؤشرات الاداء المالي التي هي : معدل العائد على حق الملكية .

وتم الاعتماد على مجموعة من المقاييس الإحصائية التي تستخدم في تحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة ، فقد تم استخدام الوسط الحسابي لاستخراج المعدلات الخاصة بكل مصرف والخاصة بكل سنة من سنوات الدراسة فضلا عن استخراج المعدل العام لسنوات الدراسة، وتم استخدام معامل الارتباط البسيط (r) والاختبار المتعلق بالارتباط البسيط وهو اختبار T لقياس واختبار علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها ، وكذلك استخدام معامل الانحدار (b) والاختبار المتعلق به وهو اختبار (F) لقياس واختبار علاقة الأثر بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها ، فضلا عن استخدام معامل التحديد (R^2) لتفسير العلاقة بين المتغيرات .

ثانيا : العائد والمخاطرة

أ- العائد

1- مفهوم العائد :

ويعد موضوع العائد أحد أهم عناصر تقييم الوضع المالي لمنشآت الاعمال وما يترتب على زيادة العائد الذي يمكن أن تحققه منشأة الاعمال من مخاطر عالية ، لذا تسعى منشآت الاعمال إلى تحقيق المبادلة (Trade - Off) بين المخاطرة والعائد ، بما يؤدي إلى تعظيم العائد وتدنية المخاطر (المخلفي ، 2004 : 52-53)، وقد ذهب العديد من الباحثين والكتاب الى اعطاء تعاريف متعددة حول مفهوم العائد منطلقين بذلك من الزاوية التي ينظرون اليها ، فمن وجهة النظر الاقتصادية فيعرف العائد على انه "الغلة" أو العائد هو المكافأة الذي يمني المستثمر نفسه بالحصول عليها مقابل تخليه عن منفعة أو إشباع في المستقبل (مطر، 2009 : 66). اما من وجهة النظر المحاسبية والمالية فينظر إلى العائد بأنه الزيادة في الايرادات المتحققة عن تكاليف الموجودات المستخدمة في خلقها وهو الربح المحاسبي الظاهر بكشف الأرباح والخسائر وبهذا فإن الفرق بين الأيرادات الفعلية والنفقات الفعلية وهو ما يعبر عنه بالعائد إما صافي ربح أو صافي خسارة (توفيق، 2014 : 24) او يعرف العائد المحاسبي بانه متوسط الربح معبر عنه كنسبة مئوية من المبلغ المستثمر (الحضيبي ، 2000 : 105). ايضا يعرف العائد على انه الربح الإجمالي أو الخسارة الحاصله على الاستثمار على مدى فتره معينة ، اما رياضيا فان مجموع العائد على الاستثمار هو مجموع التوزيعات النقدية أي (على سبيل المثال، الأرباح أو دفعات الفائدة)، بالإضافة إلى التغيير في قيمة الاستثمار، مقسوما على قيمته من بداية المدة (Gitman& Zutter, 2012 : 311).

2- انواع العائد :

هناك انواع متعددة من العائد تختلف حسب التقسيمات او الدراسات التي اتبعها الباحث او الكاتب، وان اكثر التقسيمات شويعا وقبولا من المفكرين والباحثين هي كالتالي:



1-2 معدل العائد على الاستثمارات (الموجودات) (ROA) (Rate of Return on Assets)

يعد معدل العائد على الاستثمار واحدا من اكثر أساليب التحليل المالي المستخدمة كمقياس لكفاءة الادارة في توليد الارباح من الاصول المتاحة (هندي، 2000: 121). اذ يقيس قدرة الشركة على توفير الأرباح (أو العائد) لمقدمي رأس المال من خلال مقاييس الربحية (Rosenbaum & Pearl, 2013: 58). ويعرف بأنه معدل العائد الذي تحققته الشركة على جميع الاستثمارات سواء كانت استثمارات طويلة الاجل او قصيرة الاجل ، اذ تقيس هذه النسبة مدى ربحية الشركة كلها ، فالعلاقة هنا تكون بين الارباح المتحققة وبين جميع الموارد المالية المستخدمة بغض النظر عما اذا كانت هذه الاموال مملوكة او مقترضة (الحسناوي، 2007: 220). ويمكن حساب معدل العائد على الاستثمار كما في المعادلة الرياضية الآتية (Ross et al, 2010 : 110):

$$ROA = \frac{\text{Net Income}}{\text{Total Asset}} \times 100 \dots\dots\dots (1)$$

2-2 معدل العائد على حق الملكية (ROE) Return on Equity

يعرف العائد على حق الملكية بأنه المبلغ الذي يعبر عنه بنسبة مئوية وتحصل عليه المنشأة من الاستثمار في الأسهم العادية خلال مدة معينة (Hitchner , 2003 : 16). اذ يقيس العوائد المتحققة او المتولدة على الأسهم المقدمة إلى الشركة من قبل مساهميها. ونتيجة لذلك، يتضمن العائد على حقوق المساهمين قياس صافي الأرباح من مصروفات الفوائد، مثل صافي الدخل، في البسط ومتوسط حقوق المساهمين في المقام (Rosenbaum & Pearl , 2009 : 36). ويحسب معدل العائد على حق الملكية وفق المعادلة الآتية (Brigham & Houston , 2009 : 97):

$$ROE = \frac{\text{Net Income}}{\text{Equity}} \times 100 \dots\dots\dots (2)$$

3-2 معدل العائد على الودائع :

يعد معدل العائد على الودائع لمعظم المحللين الماليين واحد من أفضل مقاييس أداء ربحية المصارف ، وتعكس هذه النسبة قدرة إدارة المصرف على الاستفادة من ودائع العملاء من أجل تحقيق الأرباح. (Dufera , 2010 : 29). وتقاس هذه النسبة وفق الصيغة الآتية (الدليمي ، 2016 : 146):

$$\text{معدل العائد على الودائع} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{مجموع الودائع}} \times 100 \dots\dots\dots (3)$$

ب- المخاطرة

1- مفهوم المخاطرة :

يختلف تعريف المخاطرة من مجال لأخر ففي مجال الإدارة المالية يتم تعريف المخاطرة بأنها "الاختلاف في التدفقات النقدية الفعلية عن التدفقات النقدية المتوقعة" (Home & Wachowice, 1995: 247). بينما يتم تعريفها في المجال المصرفي بأنها " احتمالية تعرض المصرف إلى خسائر غير متوقعة وغير مخطط لها، او تذبذب العائد المتوقع على استثمار معين، ينتج عنه آثار سلبية لها قدر من التأثير على تحقيق أهداف المصرف (Keegan, 2004: 9). وايضا تعرف بانها الاثار المترتبة على نتيجة الانحراف الفعلي عن



النتائج المتوقعة والتي تقود الى مايسمى بالخطر ، وهي تؤثر على الشركات او الافراد من الناحية المالية وتنطوي على بعض العواقب السلبية الاخرى (Moles , 2013: 16).

2- انواع المخاطرة :

1-2 المخاطرة المنتظمة : ويمكن تعريف المخاطر المنتظمة أو ما تسمى مخاطرة السوق وهي المخاطر التي لا يمكن القضاء عليها ولا يمكن توقع وقت وقوع الحدث فيها . وبالتالي فإن هذا النوع من المخاطرة لا يمكن تخفيضها أو القضاء عليها عن طريق عملية التنوع (Hamzaee , 2011:90).

2-2 المخاطرة غير المنتظمة : هي المخاطرة التي تكون او تصيب شركة معينة او قطاع معين وتكون مستقلة عن النشاط الاقتصادي ، وتتمثل هذه العوامل بالاضراب العمالي في شركة محددة والاطء الادارية وبذلك يكون هذا النوع من المخاطرة مستقلة ليس لها علاقة بالسهم (335 : 2012 , Beark et al) . كذلك تعرف بانها المخاطرة التي تؤثر على اصول واحد، أو ربما مجموعة صغيرة من الأصول، لأن هذه المخاطر هي فريدة من نوعها للشركات الفردية أو الأصول، ما يطلق عليه في بعض الأحيان مخاطر فريدة من نوعها أو الأصول المحددة. اذ تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل (Jordan & Miller, 2009: 383).

3-2 المخاطرة الكلية : وتعرف بانها التباين الكلي في معدل العائد على الاستثمار في الأوراق المالية أو أي استثمار آخر (Archer et al,1983:119) . وتشمل هذه المخاطرة حاصل جمع كل من المخاطرة النظامية والمخاطرة غير النظامية لاي استثمار وتعرف على انها التباين الكلي للعائد المتوقع على الاستثمار (Gitman , 2000 :212).

3- انواع المخاطرة المصرفية :

1-3 المخاطرة الائتمانية: تعرف المخاطرة الائتمانية بانها عدم القدرة على السداد من الاطراف الاخرى المتعاملة مع المصرف لقاء التسهيلات المقدمة وهذه التسهيلات عادة ما تكون القروض والسلف كأن يكن المقرض قد اخذ القرض ومن ثم تخلف عن سداه (Dietrich,2006:8).ويمكن قياس المخاطرة الائتمانية بمجموعة من النسب وهي (Rose&Hudgins,2008:177):

$$(4) \quad \frac{\text{القروض}}{\text{مجموع الموجودات}} = \text{نسبة القروض الى مجموع الموجودات}$$

2-3 مخاطرة السيولة : تعني هذه المخاطرة عدم قدرة المصرف على الإيفاء بالالتزامات تجاه الاخرين في المواعيد المحددة فتقاس بكلفة الاقتراض بشروط متشددة وفرض معدل فائدة مرتفع من قبل الممولين واحتمال مواجهة المصرف مخاطر الإفلاس ويشير هذا النوع من المخاطرة إلى العلاقة بين متطلبات سيولة المصرف لمقابلة السحوبات من الودائع وزيادة



القروض مقارنة بالمصادر الفعلية أو المحتملة للسيولة سواء من حيث بيع موجود يمتلكه المصرف أو تصفيته أو الحصول على الأموال من الغير) الجرجري ، 2016 : (46). ويمكن قياس مخاطرة السيولة وفق مجموعة من النسب وهي كالآتي: (Koch & McDonald , 2000 : 137)

- (5)
$$\frac{\text{اجمالي النقد لدى المصرف}}{\text{اجمالي الموجودات الكلية}} = \text{نسبة اجمالي النقد لدى المصرف الى الموجودات الكلية}$$
- (6)
$$\frac{\text{الاستثمارات قصيرة الاجل}}{\text{اجمالي الموجودات الكلية}} = \text{نسبة الاستثمارات قصيرة الاجل الى اجمالي الموجودات الكلية}$$

ت- المبادلة بين العائد والمخاطرة : من المهم أن ندرك أن العملية التي يتم من خلالها تخصيص الادخار في الاقتصاد لا يحدث فقط بالاستناد الى العائد المتوقع ولكن على أساس المخاطر أيضاً. والأدوات المالية المختلفة لها درجات مختلفة من المخاطر. لتمكن المستثمرين من التنافس على الأموال، وأن هذه الأدوات توفر عوائد متوقعة مختلفة (Horne & Wachowicz , 2009: 32).

وان العلاقة بين العائد والمخاطرة تتبين من خلال رغبة الشخص سواء اكان مؤسسة او فرد في الحصول على عائد يكون مناسب مع درجة المخاطرة التي الناتجة عن عملية الاستثمار (الدوري ، 2010 : 55). اذ يتوقع المستثمر انه عندما يقبل درجة عالية من المخاطرة بانه سوف يحصل على عائد اعلى (Gitman , 2000:66). وتعد العلاقة بين العائد والمخاطرة ذات أهمية خاصة عند تحديد تشكيلة الاستثمار، حيث يرتبط العائد والمخاطر معا في علاقة طردية، بمعنى أنه كلما ارتفع طموح المستثمر لتحقيق عائد على استثماراته يجب عليه أن يعد نفسه لتحمل درجة أعلى من المخاطر والعكس صحيح (Mollik & Bepari, 2015: 71).

وبطبيعة الحال، إذا كان هناك حالة من التساوي بين العائد والمخاطرة ، فإن المستثمرين يفضلون الاستثمار ذو العائد المتوقع الاعلى ، ومع ذلك فان اغلب الاستثمارات تكون ذات تفاوت او اختلاف بين العائد والمخاطرة فاذا كان المستثمر يطلب عائد اعلى يجب عليه تحمل مخاطرة اعلى اذ لا يمكن تحقيق عوائد عالية دون تحمل مخاطر اضافية . بمعنى أن تكون هناك مبادلة بين العائد والمخاطرة في أسواق الأوراق المالية (Bodie et al , 2014 : 10).

ث- الأداء المالي ومؤشرات قياسه :

1- مفهوم الأداء المالي :

يمكن تعريف الأداء المالي على انه احد المجالات المهمة الخاصة بتقييم الأداء ويمثل نتاج هذا المنظور مقاييس موجهة نحو تحقيق الأهداف والوقوف على مستوى الأرباح المتحققة للمنشأة عبر العمل على تخفيض مستويات التكاليف مقارنة مع المنشآت المنافسة الاخرى (المؤذن، 2014: 56). كذلك عُرف الأداء المالي على انه انعكاس للمركز المالي للمنشأة المتمثل بفقرات كل من الميزانية العمومية وحساب



الأرباح والخسائر فضلاً عن قائمة التدفقات النقدية ، الذي يقيس الوضع المالي للمنشأة خلال مدة زمنية معينة لتحقيق الأهداف المرسومة (الحمادي ، 2013 : 60). كما وعُرف الاداء المالي على انه بيان لاثر القرارات المالية المتخذة في منشآت الاعمال والتي تتعلق بمجالات التمويل والاستثمار ومقسوم الارباح والتي من خلالها يتم الاستغلال الامثل للموارد المالية المتاحة من اجل تحقيق الاهداف المالية لمنشأة الاعمال بكفاءة وفاعلية (الموسوي، 2013 : 92)

2- المؤشرات او النسب المالية المستخدمة لقياس الاداء المالي:

تحليل النسب المالية هي أداة تقيّد الإدارة من فهم النتائج المالية والاتجاهات مع مرور الوقت، وتوفير المؤشرات الرئيسة للأداء التنظيمي، ويستخدم مدراء تحليل النسب لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف التي يمكن من خلالها تشكيل الاستراتيجيات للمنشأة و، قد يستخدم الممولين تحليل النسب لقياس النتائج الخاصة بك ضد المنظمات الأخرى أو إصدار الأحكام بشأن فعالية الإدارة (Poznanski et al , 1 : 2013). وتتضمن المؤشرات المالية مجموعة من النسب وهي :

أ- **نسب الربحية** : تعد نسب الربحية عموماً من النسب الأساسية من أجل تقييم أداء المنشأة من حيث الأرباح ، فإذا كانت نسبة ربحية المنشأة أعلى نسبياً بالمقارنة مع المنافسين في نفس القطاع فهذا يدل على كفاءة أداء المنشأة ، او ان ربحية المنشأة هي اعلى من ربحية متوسط الصناعة أو النسب نفسها في السنوات السابقة في نفس المنشأة (Dufera, 2010: 27). وتتضمن مجموعة من المؤشرات هي :

1- **معدل العائد على حق الملكية** : (Return on Equity (ROE): ويعرف العائد على حق الملكية بأنه المبلغ الذي يعبر عنه بنسبة مئوية وتحصل عليه المنشأة من الاستثمار في الأسهم العادية خلال فترة معينة. (James&Hitchner، 2003 : 16). ويمكن قياسه وفق المعادلة (2)

2- **معدل العائد على الودائع** : يعد معدل العائد على الودائع لمعظم المحللين الماليين واحد من أفضل مقاييس أداء ربحية المصارف ، وتعكس هذه النسبة قدرة إدارة المصرف على الاستفادة من ودايع العملاء من أجل تحقيق الأرباح. (Dufera , 2010 : 29). ويمكن قياسه وفق المعادلة رقم (3)

ب- **نسب السيولة** : وهي نسبة الموجودات المتداولة إلى المطلوبات المتداولة، ان نسبة السيولة هي اختبار أكثر صرامة للسيولة من النسبة الحالية لأنه يلغي المخزون و النفقات المدفوعة مسبقاً كجزء من الأصول الحالية. (Bhunia et al , 2011 : 270). ويقصد بالسيولة قدرة أو قابلية المنشأة على تسديد التزاماتها المستحقة في تاريخ الاستحقاق، بحيث لا يعرضها ذلك إلى حالة من العسر المالي عند التسديد. (محمود وحسين ، 2012: 46). وتتضمن نسب السيولة النسب الآتية :

1- **نسبة التداول** : تشير هذه النسبة الى المدى الذي تستطيع فيه المنشأة الوفاء بالتزاماتها تجاه مطلوباتها المتداولة من موجوداتها المتداولة في الاجل القصير



وهذا يعني توفير السيولة اللازمة لديمومة نشاط المنشأة (نعمة ، 2008 : 98). وتقاس نسبة التداول وفق الصيغة الآتية (للحام وعزيريل ، 2016 : 306):

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}} \times 100 \dots\dots\dots (10)$$

2- **نسبة الرصيد النقدي** : تشير هذه النسبة إلى مدى قدرة الأرصدة النقدية الموجودة

في الصندوق، ولدى البنك المركزي، ولدى المصارف الأخرى، وأية أرصدة أخرى، على الوفاء بالالتزامات المالية المترتبة في ذمة المصرف والواجبة التسديد في مواعيدها المحددة (هندي، 2004 : 74). وتقاس هذه النسبة وفق الصيغة الآتية (الموسوي ، 2013 : 111):

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = \frac{\text{اجمالي الموجودات النقدية}}{\text{الودائع وما في حكمها}} \times 100 \dots\dots\dots (11)$$

ثالثاً: تحليل مؤشرات الدراسة والعلاقات الرابطة

أ- تحليل مؤشرات العائد (X1):

تم اختيار معدل العائد على الموجودات (X11) كمؤشر لقياس العائد في الدراسة لأنه احد اهم المؤشرات التي يمكن اعتمادها لقياس العائد ، اذ يبين الجدول (2) نتائج نسبة (X11) للمصارف عينة الدراسة وخلال المدة الزمنية المعتمدة وكذلك يبين المعدل لكل مصرف على حدة للمدة الزمنية التي تم دراستها والمعدل السنوي على حدة للمصارف عينة الدراسة فضلا عن المعدل العام لكل المصارف خلال السنوات العشر الذي يمثل المعدل المعياري المعتمد لمقارنة النتائج الأخرى.

فعند المقارنة بين المصارف التجارية عينة البحث عن طريق المتوسط لكل مصرف الذي تم احتسابه لكل سنوات الدراسة ، إذ كان مصرف الخليج هو أعلى المصارف تحقيقاً لمعدل العائد على الموجودات (X11) اذ بلغ (4.09%) وهذا يعني ان مصرف الخليج هو افضل مصرف من حيث تحقيقه للعائد على الموجودات بين مصارف عينة الدراسة بينما مصرف دار السلام هو اقل المصارف تحقيقاً لمعدل العائد على الموجودات (X11) اذ بلغ (1.34%) وهذا يعني ان مصرف دار السلام هو اقل المصارف تحقيقاً للعائد .

اما اذا ما اردنا المقارنة بين المعدلات السنوية والمعدل المعياري الذي تم حسابة للعشر سنوات وللمصارف العشرة والذي يمثل معدل القطاع الاجرائي في الدراسة والبالغ (2.45%) ، وعند مقارنة مع المعدلات السنوية ولكل سنة منفردة نجد ان السنوات (2007- 2008 - 2012 - 2013) قد حققت معدل اعلى من المعدل المعياري بينما السنوات (2006- 2010 - 2011- 2014-2015) حققت معدلات اقل من المعدل المعياري اما سنة 2009 فقد حققت معدل مساوي للمعدل المعياري والبالغ (2.45%).

وعند مقارنة المعدل العام او ما يسمى بالمعدل المعياري بالمعدل لكل مصرف فنجد أنّ خمسة مصارف كانت اقل معدل من المعدل المعياري وهي (، المصرف الشرق الاوسط ، مصرف الاستثمار ، والمصرف الاهلي العراقي، مصرف دار السلام للإستثمار ، مصرف سومر التجاري) بينما خمسة مصارف كانت



اعلى من هذا المعدل وهي(مصرف بغداد ، المصرف التجاري ، مصرف الائتمان ، مصرف بابل، ومصرف الخليج).

ونستخلص مما سبق ومن الجدول (2) ان المصارف التجارية عينة الدراسة تتفاوت في تحقيق معدلات عائد على الموجودات من مصرف الى اخر ومن سنة الى اخرى صعودا ونزولا مقارنة مع المعدل العام المحسوب .

الجدول (2) معدل العائد على الموجودات (X11) (%) للمصارف التجارية عينة الدراسة

السنة / المصرف	بغداد	التجاري	الشرق الاوسط	الاستثمار	الاهلي	الائتمان	دار السلام	بابل	الخليج	سومر	المتوسط
2006	2.93	1.28	1.90	0.17	0.00	3.99	0.00	4.78	3.31	3.32	1.58
2007	6.19	1.13	3.98	2.38	3.62	6.12	0.71	5.73	3.49	3.42	3.68
2008	4.04	2.08	2.46	1.62	4.98	5.46	4.09	5.34	6.42	1.31	3.78
2009	2.32	2.06	2.19	0.97	0.74	2.46	2.64	2.56	3.10	5.44	2.45
2010	1.69	6.83	1.74	1.80	1.26	1.63	0.27	2.48	2.27	0.48	2.04
2011	2.39	2.90	2.76	1.48	1.35	3.54	1.37	1.78	3.29	0.15	2.10
2012	1.93	4.50	2.96	0.17	4.57	4.09	2.33	1.65	7.26	0.44	2.99
2013	1.82	2.65	2.70	3.46	2.56	1.91	2.30	1.08	6.07	0.43	2.50
2014	2.07	2.05	0.53	4.23	1.13	2.15	1.83	1.56	4.43	0.47	2.04
2015	0.30	1.75	0.80	3.17	0.43	1.88	2.11	1.00	1.22	0.98	1.36
المتوسط	2.57	2.72	2.20	1.95	1.89	3.32	1.34	2.80	4.09	1.64	2.45

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف عينة الدراسة للسنوات 2006-2015 باستخدام مخرجات الحاسبة الالكترونية

ب- تحليل مؤشرات المخاطرة (X2):

تم اختيار نسبة القروض الى مجموع الموجودات كمؤشر لقياس المخاطرة (X21) لانها احد اهم مؤشرات قياس المخاطرة، اذ يبين الجدول (3) نتائج نسبة (X21) (نسبة القروض الى مجموع الموجودات) للمصارف عينة الدراسة وخلال المدة الزمنية المعتمدة وكذلك يبين المعدل لكل مصرف على حدة للمدة الزمنية التي تم دراستها والمعدل السنوي على حدة للمصارف عينة الدراسة فضلا عن المعدل العام لكل المصارف خلال السنوات العشر والذي يمثل المعدل المعياري المعتمد لمقارنة النتائج الأخرى.

فعند المقارنة بين المصارف التجارية عينة البحث عن طريق المتوسط لكل مصرف الذي تم احتسابه لكل سنوات الدراسة، إذ كان مصرف الاستثمار هو أعلى المصارف تحقيقاً لنسبة (X21) اذ بلغت (26.95%) وهذا يعني ان مصرف الاستثمار هو اكثر المصارف عرضة للمخاطرة من بين مصارف عينة الدراسة لانه كلما زادت نسبة القروض إلى مجموع الموجودات زادت المخاطرة ، بينما مصرف الائتمان هو اقل المصارف تحقيقاً لنسبة (X21) اذ بلغت (2.24%) وهذا يعني ان مصرف دار السلام هو اقل المصارف عرضة للمخاطرة .

وعند مقارنة المعدل العام او مايسمى بالمعدل المعياري بالمعدل لكل مصرف فنجد أنّ ستة مصارف كانت اعلى معدل من المعدل المعياري وهي (مصرف الشرق الاوسط ، مصرف الاستثمار ، المصرف الاهلي العراقي، مصرف بابل ، مصرف الخليج ، مصرف سومر التجاري) بينما اربعة مصارف كانت اقل من هذا المعدل وهي (مصرف بغداد ، المصرف التجاري ، مصرف الائتمان ، ومصرف دار السلام).



الجدول (3) نسبة القروض الى مجموع الموجودات (X21) (%) للمصارف التجارية عينة الدراسة

السنة / المصرف	بغداد	التجاري	الشرق الاوسط	الاستثمار	الاهلي	الائتمان	دار السلام	بابل	الخليج	سومر	المتوسط
2006	13.07	15.29	6.68	25.42	15.99	6.40	7.14	30.96	17.38	4.56	14.29
2007	14.48	12.19	4.16	17.44	13.67	5.20	6.36	21.34	10.03	8.02	11.29
2008	8.39	4.94	2.72	0.00	13.36	1.42	2.24	6.24	7.43	7.42	5.42
2009	9.68	3.20	11.44	10.71	17.44	3.04	2.04	4.80	12.27	27.34	10.20
2010	18.81	0.18	24.54	30.79	33.14	2.20	2.49	5.35	12.96	28.24	15.87
2011	16.64	0.34	28.27	38.49	26.56	2.17	2.53	12.98	18.96	23.98	17.09
2012	10.55	0.79	24.10	47.74	20.01	1.30	1.57	10.48	39.41	21.48	17.74
2013	11.80	1.18	26.71	46.90	21.30	0.41	4.15	51.22	30.84	27.66	22.22
2014	12.40	1.59	27.50	29.62	26.87	0.20	20.23	51.83	30.07	30.01	23.03
2015	12.19	2.15	22.21	22.43	34.35	0.01	21.94	40.80	34.58	31.49	22.21
المتوسط	12.80	4.19	17.83	26.95	22.27	2.24	7.07	23.60	21.39	21.02	15.94

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف عينة الدراسة للسنوات 2006-2015 باستخدام مخرجات الحاسبة الالكترونية

ت- تحليل مؤشرات الاداء المالي (Y):

تم اختيار معدل العائد على حق الملكية (Y1) كمؤشر لقياس الاداء المالي ، اذ بين الجدول رقم (4) نتائج نسبة (y1) للمصارف عينة الدراسة وخلال المدة الزمنية المعتمدة وكذلك يبين المعدل لكل مصرف على حدة للمدة الزمنية التي تم دراستها والمعدل السنوي على حدة للمصارف عينة الدراسة فضلا عن المعدل العام لكل المصارف خلال السنوات العشر الذي يمثل المعدل المعياري المعتمد لمقارنة النتائج الأخرى.

فعند المقارنة بين المصارف التجارية عينة البحث عن طريق المتوسط لكل مصرف الذي تم احتسابه لكل سنوات الدراسة ، إذ كان مصرف بغداد هو أعلى المصارف تحقيقاً لمعدل العائد على حق الملكيه اذ بلغ (15.31%) وهذا يعني ان مصرف بغداد هو افضل مصرف من حيث تحقيقه للعائد على حق الملكيه بين مصارف عينة الدراسة بينما مصرف سومر هو اقل المصارف تحقيقاً لمعدل العائد على حق الملكيه اذ بلغ (2.69%) وهذا يعني ان مصرف سومر هو اقل المصارف تحقيقاً للعائد .

اما اذا ما اردنا المقارنة بين سنوات الدراسة العشر من حيث المعدل السنوي الذي تم تحقيقه لكل سنة من سنوات الدراسة بأخذ المعدل للمصارف عينة الدراسة لكل سنة منفردة نجد ان سنة 2008 هي اكثر سنة تحقيقاً لمعدل العائد على الموجودات اذ بلغ (19.25%) وان سنة 2015 هي اقل سنة حققت معدلاً عائداً على الموجودات بلغ (3.08%) ، وهذا يعني ان سنة 2008 هي اكثر سنة حققت فيها المصارف التجارية معدل عائد على الموجودات اما سنة 2015 فهي اقل سنة حققت فيها المصارف معدل عائد على الموجودات .

وعند مقارنة المعدل العام او مايسمى بالمعدل المعياري بالمعدل لكل مصرف فنجد ان خمسة مصارف كانت اقل معدل من المعدل المعياري وهي (المصرف التجاري ، مصرف المصرف الاهلي العراقي ، مصرف دار السلام ، مصرف بابل ، و مصرف سومر التجاري) بينما خمسة مصارف كانت اعلى من هذا المعدل وهي (مصرف بغداد ، مصرف الشرق الاوسط ، مصرف الاستثمار ، المصرف الأتمان ، ومصرف الخليج). خلاصة القول نجد ان مصرف بغداد هو اكثر مصرف تحقيقاً لمعدل العائد على حق



الملكية وهذا يعني ان مصرف بغداد هو افضل مصرف من بين مصارف عينة الدراسة من حيث الاداء المالي كون ان معدل العائد على حق الملكية هو احد المؤشرات المهمة لقياس الاداء المالي .
الجدول (4) نسبة معدل العائد على حق الملكية (Y1) (%) للمصارف التجارية عينة الدراسة

السنة / المصرف	بغداد	التجاري	الشرق الاوسط	الاستثمار	الاهلي	الانتمان	دار السلام	بابل	الخليج	سومر	المتوسط
2006	16.30	3.29	15.88	1.60	0.00	42.35	0.00	10.03	11.22	5.59	7.78
2007	29.56	3.69	32.10	24.85	6.63	28.22	5.57	13.39	17.42	5.98	16.74
2008	23.51	6.36	21.97	19.57	11.30	19.84	33.90	16.50	37.54	2.05	19.25
2009	17.05	5.10	16.19	8.67	1.35	8.00	16.55	7.78	13.55	8.72	10.30
2010	13.65	14.74	11.98	11.83	2.55	7.16	1.87	8.36	9.70	0.76	8.26
2011	15.01	5.31	13.38	8.47	2.37	10.35	9.83	4.52	9.84	0.24	7.93
2012	12.11	9.23	12.93	1.17	9.97	13.07	12.74	4.49	20.70	0.75	9.72
2013	11.01	4.52	10.29	14.38	8.23	5.85	9.77	2.21	15.61	0.68	8.25
2014	12.95	3.24	1.17	10.18	2.64	4.63	6.42	2.55	10.45	0.76	5.50
2015	1.92	2.64	1.95	6.22	0.88	3.86	7.46	1.46	3.07	1.37	3.08
المتوسط	15.31	5.81	13.79	10.69	4.31	14.33	7.85	7.13	14.91	2.69	9.68

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف عينة الدراسة للسنوات 2006-2015 باستخدام مخرجات الحاسبة الالكترونية.

ث- تحليل العلاقات بين مؤشرات الدراسة :

خصصت هذه الفقرة لإجراء التحليل الإحصائي للعلاقات الرابطة بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها وكذلك اختبار فرضيات الدراسة وبيان مدى قبول هذه الفرضيات او عدم قبولها، وتهدف هذه الفقرة ايضا الى تحليل علاقة الارتباط والأثر لمؤشرات المتغير المستقل المتمثل بالعائد والمخاطرة (X_1 , X_2) والتي هي معدل العائد على الموجودات X_{11} ، ونسبة القروض الى مجموع الموجودات (X_{21}) في مؤشرات المتغير التابع الاداء المالي (Y) التي هي (معدل العائد على حق الملكية Y_1) وذلك بالاعتماد على مجموعة من المقاييس والاساليب الاحصائية التي تم ايجاد قيمتها بواسطة البرامج المكتبية والاحصائية الخاصة بالحاسبة الالكترونية والتي هي: (IBM SPSS Statistics v.22) و (Microsoft Excel 2013).

1- تحليل علاقة الأرتباط بين معدل العائد على الموجودات (x_{11}) و الاداء المالي (Y):

لاختبار الفرضية وتحليلها والتي تنص على (وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين العائد و الاداء المالي للمصارف عينة الدراسة) تم استخدام معامل الأرتباط البسيط (r) كمقياس إحصائي لتحديد نوع العلاقة وقوتها بين نسبة (x_{11}) ونسب (Y) كما تم استخدام اختبار (t) لمعرفة معنوية هذه العلاقة. ومن خلال الجدول (5) يظهر وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين نسبة (x_{11}) ونسبة (Y_1) تراوحت بين القوية جدا والمتوسطة وكانت هذه العلاقة طردية في جميع المصارف وكانت جميع قيم اختبار t المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية التي بلغت (1.833) تحت درجة معنوية (5%) مما يشير الى معنوية علاقة الأرتباط، إذ حقق مصرف سومر أقوى معامل ارتباط إذ بلغت درجته (0.99) وهذا يعني ان علاقة الأرتباط في هذا المصرف هي قوية جدا بين معدل العائد على الموجودات (x_{11}) ومعدل العائد على حق الملكية (Y_1)، فيما حقق مصرف دار السلام معامل ارتباط طردي متوسط إذ بلغت درجته (0.65) وتراوحت درجات الأرتباط لباقى المصارف بين مصرفي سومر ومصرف دار السلام .



ومن خلال الجدول (6) الذي يظهر فيه علاقة الارتباط واختبار (t) بين متوسط معدل العائد على الموجودات (AX11) ومتوسط مؤشرات الاداء المالي (AY) وهو يشير الى وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين متوسط معدل العائد على الموجودات (AX11) و متوسط معدل العائد على حق الملكية (AY1)، وان قيم t المحسوبة تحت مستوى معنوية (5%) كانت اكبر من قيم (t) الجدولية البالغة (1.833) وهذا يشير الى معنوية علاقة الارتباط بين المعدلات.

2- تحليل علاقة الأثر بين معدل العائد على الموجودات (X11) و الاداء المالي (Y):

لتحليل واختبار الفرضية التي نصت على (وجود علاقة أثر ذات دلالة إحصائية معنوية للعائد في الاداء المالي للمصارف التجارية عينة الدراسة) ولإثبات هذه الفرضية تم استخدام معامل الانحدار البسيط (b) واستخدام اختبار (F) لاختبار معنويته، وكذلك تم استخدام معامل التحديد (R^2) الذي يقيس نسبة ما تفسره نسبة معدل العائد على الموجودات من تغيرات تأثرت بها الاداء المالي وهذا ما يشير اليه الجدول رقم (5) والذي يتبين من خلاله حساب هذه المقاييس الإحصائية بين معدل العائد على الموجودات (X11) و الاداء المالي التي هي : معدل العائد على حق الملكية (Y1)، إذ ظهرت نتائج علاقة الأثر بين هذه المؤشرات وكذلك اختبار F المحسوبة التي كانت اكبر من F الجدولية التي بلغت (5.3177) بدرجة حرية (8/1) عند مستوى معنوية (5%) في جميع اختبارات نتائج الأثر وهذا يدل على معنوية علاقة الأثر بين معدل العائد على الموجودات (X11) والاداء المالي (Y).

وأما عند اجراء التحليل الإحصائي لعلاقة الأثر واختبار F وتحليل (R^2) بين متوسط معدل العائد على الموجودات (AX11) ومتوسط نسب الاداء المالي (AY) نرى ذلك من خلال الجدول رقم (6) الذي يظهر فيه وجود أثر لـ (AX11) في (AY1) للمصارف التجارية عينة الدراسة وهي ذات دلالة معنوية لان اختبار F المحسوبة كان اكبر من F الجدولية البالغة (5.3177) بدرجة حرية (8/1) تحت مستوى معنوية (5%) وهذا يشير الى معنوية علاقة الأثر بين المعدلات، وتظهر نتائج معامل التحديد (R^2) التي تشير الى ان التغيرات في متوسط مؤشرات الاداء المالي يمكن تفسيرها عن طريق التغيرات الحاصلة في متوسط معدل العائد على الموجودات.

الجدول (5) علاقة الارتباط و الأثر بين معدل العائد على الموجودات (X11) في مؤشرات الاداء المالي (Y) واختبار T و F ومعامل التحديد R²

Y1					المؤشر	ت
F	R2	b	t	r	المصرف/العلاقة	
18.265	0.94	0.802	11.386	0.97	بغداد	1
16.045	0.91	0.821	9.776	0.96	التجاري	2
9.941	0.71	1.053	4.721	0.84	الشرق الاوسط	3
14.914	0.90	0.835	8.936	0.95	الاستثمار	4
10.299	0.74	1.009	5.102	0.86	الاهلي	5
9.003	0.49	1.539	2.924	0.70	الانتمان	6
9.096	0.43	1.753	2.594	0.65	دار السلام	7
14.793	0.90	0.836	8.844	0.95	بابل	8
9.064	0.56	1.340	3.381	0.75	الخليج	9
71.330	1.00	0.753	47.363	0.99	سومر	10

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (IBM SPSS Statistics v.22).

الجدول (6) علاقة الارتباط و الأثر بين متوسط معدل العائد على الموجودات (X11) في متوسط مؤشرات الاداء المالي (Y) واختبار T و F ومعامل التحديد R²

AY1					المؤشر	ت
F	R2	b	t	r	المعدل/العلاقة	
9.474	0.66	1.044	4.144	0.81	AX11	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (IBM SPSS Statistics v.22).

3- تحليل علاقة الارتباط بين نسبة القروض الى مجموع الموجودات (x21) و الاداء المالي (Y):

لاختبار الفرضية التي نصت على (وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية ومعنوية بين المخاطرة و الاداء المالي) وتحليلها تم استخدام معامل الارتباط البسيط (r) كمقياس إحصائي لتحديد نوع العلاقة وقوتها بين نسبة (x21) ونسب (Y) كما تم استخدام اختبار t لمعرفة معنوية هذه العلاقة، وهذا ما تم عرضه في الجدول رقم (7) اذ يظهر وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين نسبة (x21) ونسبة (y1) تراوحت بين القوية جدا والمتوسطة وكانت هذه العلاقة طردية في جميع المصارف وكانت جميع قيم اختبار t المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية التي بلغت (1.833) تحت درجة معنوية (5%) مما يشير الى معنوية علاقة الارتباط، إذ حقق المصرف التجاري أقوى معامل ارتباط إذ بلغت درجته (0.92) وهذا يعني ان علاقة الارتباط في هذا المصرف هي قوية جدا بين نسبة القروض الى مجموع الموجودات (x21) ومعدل العائد على حق الملكية (y1)، فيما حقق مصرف الشرق الاوسط معامل ارتباط طردي متوسط إذ بلغت درجته (0.55) وتراوحت درجات الارتباط لباقي المصارف بين مصرفي التجاري والشرق الاوسط.



ومن خلال الجدول (8) الذي يظهر فيه علاقة الارتباط واختبار t بين متوسط نسبة القروض الى مجموع الموجودات (Ax21) ومتوسط معدل العائد على حق الملكية (AY1) نجد هناك علاقة ارتباط بينهما وكانت هذه العلاقة طردية قوية بين (Ax21) و (AY1)، وان جميع قيم t المحسوبة تحت مستوى معنوية (5%) كانت اكبر من قيم t الجدولية البالغة (1.833) وهذا يشير الى معنوية العلاقة بين المعدلات.

4- تحليل علاقة الأثر بين نسبة القروض الى مجموع الموجودات (X21) و الاداء المالي (Y):

لتحليل الفرضية التي نصت على (وجود علاقة اثر ذات دلالة احصائية ومعنوية للمخاطرة في الاداء المالي) واختبارها وإثباتها تم استخدام معامل الانحدار البسيط (b) واستخدام اختبار (F) لاختبار معنويته، وكذلك تم استخدام معامل التحديد (R^2) الذي يقيس نسبة ما تفسره نسبة القروض الى مجموع الموجودات من تغيرات تأثرت بها مؤشرات الاداء المالي وهذا ما يشير اليه الجدول رقم (7) والذي يمكن من خلاله حساب هذه المقاييس الإحصائية بين نسبة القروض الى مجموع الموجودات (x21) ومؤشرات الاداء المالي (Y) المتمثلة بمعدل العائد على حق الملكية (Y1)، إذ ظهرت نتائج علاقة الأثر بين هذه المؤشرات وكذلك اختبار F المحسوبة التي كانت اكبر من F الجدولية التي بلغت (5.3177) بدرجة حرية (8/1) تحت مستوى معنوية (5%) في كل اختبارات نتائج الأثر وهذا يدل على معنوية علاقة الأثر بين نسبة (x21) ونسبة (Y1).

واما عند التحليل الإحصائي لعلاقة الأثر واختبار F وتحليل (R^2) بين متوسط نسبة القروض الى مجموع الموجودات (Ax21) ومتوسط نسب الاداء المالي (AY1) نرى ذلك من خلال الجدول (8) الذي يظهر فيه وجود أثر لمتوسط نسبة القروض الى مجموع الموجودات في متوسط مؤشر الاداء المالي وهي ذات دلالة معنوية لان قيمة اختبار F المحسوبة كان اكبر من F الجدولية البالغة (5.3177) بدرجة حرية (8/1) تحت مستوى معنوية (5%)، وكذلك يظهر في الجدول (8) نتائج معامل التحديد (R^2) التي تشير الى ان التغيرات الحاصلة في متوسط مؤشر الاداء المالي يمكن تفسيرها عن طريق التغيرات الحاصلة في متوسط نسبة القروض الى مجموع الموجودات.



الجدول (7) علاقة الارتباط و الأثر بين نسبة القروض الى مجموع الموجودات (X11) في مؤشرات الاداء المالي (Y) واختبار T و F ومعامل التحديد R^2

ت	المؤشر المصرف/العلاقة	Y1				
		F	R2	b	t	r
1	بغداد	9.484	0.66	1.140	4.159	0.81
2	التجاري	12.605	0.85	0.882	7.144	0.92
3	الشرق الاوسط	9.838	0.30	2.516	1.955	0.55
4	الاستثمار	9.007	0.52	1.443	3.122	0.72
5	الاهلي	9.541	0.33	2.245	2.125	0.58
6	الانتمان	10.623	0.77	0.980	5.422	0.88
7	دار السلام	9.001	0.49	1.522	2.957	0.70
8	بابل	9.566	0.33	2.268	2.108	0.58
9	الخليج	9.119	0.58	1.292	3.530	0.76
10	سومر	9.375	0.64	1.172	4.000	0.80

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (IBM SPSS Statistics v.22).

الجدول (8) علاقة الارتباط و الأثر بين متوسط نسبة القروض الى مجموع الموجودات (X11) في متوسط مؤشرات الاداء المالي (Y) واختبار T و F ومعامل التحديد R^2

ت	المؤشر المعدل/العلاقة	AY1				
		F	R2	b	t	r
	AX21	11.089	0.79	1.996	5.86	0.89

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (IBM SPSS Statistics v.22).

رابعا: الاستنتاجات والتوصيات

أ- الاستنتاجات :

- 1- إن المصارف التجارية عينة الدراسة تتفاوت في تحقيق معدلات العائد من مصرف الى اخر ومن سنة الى اخرى وكذلك تختلف عن المعدل العام صعودا ونزولا وبالتالي امكانية استخدام المؤشرات المعتمدة في الدراسة للحكم على مستويات العائد في المصارف التجارية .
- 2- ان المصارف عينة الدراسة تمتلك مخاطرة عالية من خلال القروض التي تمنحها بالنسبة لموجوداتها وبالتالي فإنها تتحمل مخاطرة عالية على امل الحصول على عائد اعلى .
- 3- اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين معدل العائد على الموجودات و الاداء المالي في المصارف عينة الدراسة ، اذ تفسر التغيرات الحاصلة في نسبة معدل العائد على الموجودات الكثير من التغيرات الحاصلة في الاداء المالي.
- 4- اظهرت النتائج صحة الفرضية الثانية للدراسة والتي اشارت الى وجود علاقات ارتباط ذات دلالة احصائية ومعنوية بين المخاطرة و الاداء المالي .
- 5- اثبتت الدراسة صحة فرضية الوجود لعلاقة الاثر ذات الدلالة الاحصائية والمعنوية للمتغير المستقل (العائد) في المتغير التابع (الاداء المالي).



- 6- أظهرت النتائج صحة فرضية الوجود لعلاقة الاثر ذات الدلالة الاحصائية والمعنوية للمتغير المستقل (المخاطرة) في المتغير التابع (الاداء المالي) .
- 7- ان المبادلة بين العائد والمخاطرة في قرار الاستثمار يمكن ان تسهم في ترشيد تلك القرارات والوصول الى افضل اداء مالي في المصارف التجارية .
- 8- ان المصارف التجارية العراقية تعمل في بيئة اعمال مضطربة وغير مستقره مما يتطلب الاهتمام بالمتغيرات التي اعتمدها الدراسة وكيفية تحليلها ومؤشرات المعتمدة فيها .

ب- التوصيات

- 1- ضرورة الاهتمام بمؤشرات العائد في المصارف التجارية لما لها من اهمية كبيرة في التأثير بمستويات الاداء المالي وبالتالي التأثير على مستويات تحقيق الأهداف الاستراتيجية لتلك المصارف .
- 2- على المصارف التجارية الاهتمام بطريقة منح القروض و الاهتمام والاخذ بالحسبان عملية المبادلة ما بين العائد والمخاطرة عند منحها للقروض لضمان تناسب حجم المخاطرة التي تتعرض لها مع العائد المطلوب .
- 3- ينبغي على المصارف التجارية الاهتمام بالعلاقة بين العائد والاداء المالي لما لها من دور كبير في تحقيق اداء مالي جيد .
- 4- ضرورة الأهتمام بالعلاقة بين المخاطرة والاداء المالي لمها لها من دور كبير ومؤثر على سير نشاط تلك المصارف
- 5- توصي الدراسة بضرورة مشاركة المصارف التجارية في الندوات والمؤتمرات التي تعقدها المؤسسات العلمية المعنية بالعمل المصرفي، وذلك للاستفادة من الخبرات والكفاءات العلمية في مجال العمل المصرفي والاطلاع على الطرائق والاساليب والمتطلبات الحديثة في العمل المصرفي .
- 6- ضرورة تبني المؤشرات المعتمدة في الدراسة من قبل المصارف التجارية كأدوات لتقييم الاداء والحكم على مستويات النجاح في تحقيق الاهداف .
- 7- ضرورة الاخذ بالحسبان اثر المبادلة بين العائد والمخاطرة في بناء قرار الاستثمار في المصارف التجارية .
- 8- توصي الدراسة بضرورة التنوع في الاستثمارات للمصارف التجارية والدخول في المشاريع والاستثمارات الدولية كخيارات استثمارية جديدة لتلافي المخاطرة التي تتعرض اليها بيئة الاعمال العراقية .



المصادر

المصادر العربية :

الكتب :

- 1- الحضيبي ، حامد العربي " تقييم الاستثمارات " ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع - القاهرة 2000.
- 2- مطر، محمد، ادارة الاستثمارات الاطار النظري والعملي ، ط5 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، 2009 .
- 3- هندي ، منير ابراهيم ، " الأوراق المالية وأسواق رأس المال" ، الإسكندرية : منشأة المعارف، 2000.

الرسائل والاطاريح :

- 4- الحمداني ،محمد مجيد جواد" قياس اثر الصيرفة الالكترونية في مؤشرات الأداء المالي للمصارف" ، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء 2013.
- 5- المخلافي ، عبد العزيز محمد أحمد ، "تحليل كفاية رأس المال المصرفي وأثره في المخاطرة والعائد على وفق المعايير الدولية" ، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد، 2004.
- 6- الموسوي ، سعدي احمد حميد " ديناميكية هيكل رأس المال وفقاً لفلسفة نظرية الانتقال وانعكاسها على الأداء المالي الاستراتيجي" دراسة تحليلية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أطروحة دكتوراة مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية 2013.
- 7- المؤمن ، حيدر ناصر حسين " إعادة هندسة العمليات وعلاقتها مع الأداء المالي" دراسة حالة في الشركة العامة للإسمنت الجنوبية" رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد - جامعة الكوفة، 2014.

البحوث والمقالات :

- 8- الجرجري ، زهراء جار الله حمو " سياسات الاستثمار في رأس المال العامل وأثرها على العائد والمخاطرة" رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ، 2016.
- 9- توفيق، حسين محسن ، تحليل السيولة المصرفية والعائد ومخاطرة السيولة ، بحث تطبيقي في مصرف الرشيد ، 2014.
- 10- الحسنوي ، سالم صلال راهي ، " محددات معدل العائد على الاستثمار في أسهم الشركات المساهمة في سوق العراق للأوراق المالية" محور العلوم المالية والمصرفية ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد 9 ، العدد 2 لسنة 2007.



11- الدليمي ، حيدر حمزة جواد و الكعبي ، مسلم احذية " إدارة علاقات الزبون وأثرها في الأداء المالي" دراسة تحليلية في عينة من المصارف الحكومية العراقية، مجلة الإدارة والاقتصاد المجلد 39، العدد 108 لسنة 2016

12-اللحام ، محمود عزت و عزريل، ايمن هشام " دور التحليل المالي في تحديد مسار المؤسسة الاقتصادي" دراسة ميدانية في الشركات التجارية في محافظة نابلس، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 49 لسنة 2016.

13-محمود ، صدام محمد و حسين ، علي ابراهيم " الاستخدام المحاسبي للمقارنة المرجعية باعتماد النسب المالية وبطاقات الأداء المتوازن كأدوات لها في تقييم الأداء المالي للمصارف" دراسة تطبيقية في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، مجلة تنمية الرافدين العدد 113 ، المجلد 35 لسنة 2012.

14-نعمة ، عماد صالح" تقييم أداء الشركات باستخدام النسب المالية " دراسة تطبيقية في شركة صلاح الدين العامة ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد 9 لسنة 2008.

المصادر الاجنبية :

A: Books

- 1- Gitman , Lawrence J. & Zutter, Chad J. " **Principles of Managerial Finance**" . 13th ed , Prentice Hall . 2012
- 2- Gitmen ,L ,Lawrence, "**Principles of Managerial Finance**", 9th ed,USA, 2000.
- 3- Rosenbaum Joshua & pearl Joshua " **Investment banking** "2nd ed , John Wiley & Sons, Inc., , New Jersey 2013.
- 4- Rosenbaum Jushoa & Pearl Jushoa , " **Investment banking** "John Wiley & Sons, Inc., 2009
- 5- Ross, Stephen A. & Westerfield, Randolph W. & Jaffe, Jeffrey, "**Corporate Finance**", 9th ed, McGraw-Hill, New York, 2010.
- 6- Hitchner James R. " **Financial Valuation Applications and Models**" John Wiley & Sons, Inc New Jersey 2003.
- 7- Brigham, Eugene F. & Houston, Joel F., **Fundamentals of Financial Management**, 12th ed, South-Western, 2009.
- 8- Van Home, James and John Wachowicz, , **Fundamentals of Financial Management** 9th ed., Prentice Hall , 1995.
- 9- Berk, Jonathan & DeMarzo, Peter & Harford, Jarrad, "**Fundamentals of Corporate Finance**", 2nd ed, Prentice Hall, USA, 2012.
- 10- Jordan , d.bradford & miller , w Thomas , "**Fundamentals of investments**" , kentacky and saint louis university , 5th ed , 2009
- 11-. Archer,H.Stephen and choate . G Marc and Racette George,"**Financial management**" 2 and ,ed., N.Y. john Wiled and sons,1983.
- 12- Rose, Peter S. &Hudgins, Sylvia C.." **Bank Management and Financial Services**" 7th,ed., McGraw – Hill International Edition, Singapore2008.



- 13-Horne, James C. Van & Wachowicz, John M., " **Fundamentals of Financial Management**", 13th ed, Pearson Education Limited, Edinburgh, 2009.
- 14-Bodie Zvi & Kane Alex & Marcus Alan J." **Investments**" 10th ed , McGraw-Hill Education, 2014.
- 15-Koch, Timothy W.& Macdonald, Scotts, "**Bank management**" 4th edition, U.S.A2000.

C: Researches & Articles

- 16-Dufera Abdi " **Financial performance evaluation** " A Case Study of Awash International Bank , Mekelle, Ethiopia Reg. No0014/01, 2010.
- 17-Keegan, Mary " **Management of Risk Principles and Concepts**" Hm Treasury, The Orange Book, Working Papers, 2004.
- 18- Moles Peter " **Financial Risk Management Sources of Financial Risk and Risk Assessment**" FK-A3-engb 1/2013 .
- 19- Hamzaee, Reza G "**Modern Banking And Strategic Portfolio Management.**" Journal of Business & Economics Research (JBER) 4.11 , 2011.
- 20-Poznanski Julie & Bryn Sadownik & Irene Gannitsos " **Financial Ratio Analysis**" 2013.
- 21-Bhunia, Amalendu & Mukhuti Somnath & Roy Gautam" **Financial Performance Analysis-A Case Study**" Current Research Journal of Social Sciences 3(3), 2011.
- 22-Mollik Abu T.& Bepari M. Khokan " **Risk-Return Trade-off in Emerging Markets: Evidence from Dhaka Stock Exchange Bangladesh**" Australasian Accounting, Business and Finance Journal, 9(1), 2015.

B: Dissertations & Thesis

- 23-Dietrich, David R. "**An Analysis of Bank Risk Management and its Relevance for The Non-Bank Corporate Sector**". Unpublished Thesis, Rhodes University, South Africa,2006.